كلية : التربية/ القائم

القسم او الفرع : علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.م.د. خليل نوري مسيهر

اسم المادة باللغة العربية : طرائق التدريس ومناهجها

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Teaching methods and curricula

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: المناهج الدراسية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : educational subjects

المناهج الدراسية

مفهوم المنهج التربوي : هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المؤسسة لإفرادها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتوازن في جميع الجوانب (الروحية والعقلية والثقافية والاجتماعية والجسدية والنفسية والفنية) نموا يؤدي الى تعديل سلوكياتهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

انواع المناهج التربوية :

لقد ظهرت العديد من التنظيمات المنهجية نظرا لتعدد الفلسفات التربوية التى عرفت فى مجال التربية ، غير أننا يمكن أن نصنف هذه التنظيمات وفق المحاور التى تدور حولها إلى قسمين رئيسيين وذلك على النحو التالى :

أولا : مناهج المواد الدراسية وتدور حول المادة الدراسية وهذه المناهج تنقسم إلى :

١ـ منهج المواد الدراسية المنفصلة .

٢ـ منهج المواد الدراسية المترابطة .

ثانيا : منهج النشاط يدور حول التلميذ واهتماماته وميوله.

اولا: مناهج المواد الدراسية

يعد هذا المنهج أكثر المناهج الدراسية انتشارا ليس فقط فى عالمنا العربى ولكن فى أكثر بلاد العالم أيضا ، وليس هذا لمميزات يختص بها عن غيره من المناهج الدراسية ولكن لأنه يعتبر أقدمها وأسهلها تخطيطا وتنفيذا وتدريسا ومناسبة لامكانيات مدارسنا ، وهو من أقدم المناهج وأكثرها شيوعا ، ويعرف ايضا باسم المنهج التقليدى .

وتركز مناهج المواد الدراسية على المعرفة بشتى فروعها وأنواعها وما تتضمنه من معلومات ومفاهيم وقواعد وقوانين . تمثل هذه المعرفة فى واقع الأمر جزءا مهما من التراث الثقافى للبشرية وهى تدرس للتلاميذ فى صورة مواد دراسية ، ومن هنا اشتقت هذه المناهج اسمها ، مناهج المواد الدراسية

ويمكننا القول بأن مناهج المواد الدراسية تتضمن ما يلى :

١ـ منهج المواد الدراسية المنفصلة أو المنهج التقليدى :

يعتبر هذا النوع من المناهج كما سبق ان ذكرنا من أقدم أنواع المناهج وأولها ظهورا وأكثرها انتشارا حتى بداية الربع الأول من القرن العشرين ، وبعد ذلك لم يعد هذا المنهج يستخدم فى الدول المتقدمة ، وأصبح استخدامه أقل انتشارا فى الدول النامية .والمحور الذى يدور حوله هذا المنهج هو المعلومات فى صورة مواد دراسية منفصلة وموزعة على مراحل وسنوات الدراسة .

خصائص منهج الدراسات المنفصلة :

يتميز منهج الدراسات المنفصلة بعدة خصائص نوجزها على النحو التالى :

١- الفصل بين المواد الدراسية التى يتضمنها المنهج :

فى ظل هذا المنهج تدرس كل مادة على حدة ، إذ لها مدرسها وكتابها والامتحانات الخاصة بها ، وفى نهاية العام الدراسى يطلب من التلميذ النجاح فيها ، وبمرور الزمن زاد التطرف فى عملية الفصل هذه حتى وصلت من الدرجة فى بعض الدول إلى تقسيم الواحدة إلى أجزاء ، كل جزء منها يمثل مادة مستقلة ، وقد حدث ذلك بالنسبة للغة العربية وغيرها من المواد ، وبدلا من أن تدرس كما واحدة قسمت إلى تعبير وقراءة وقواعد وبلاغة ومحفوظات وإملاء وخط . واصبح كل فرع من هذه الفروع مادة مستقلة مطلوب من التلميذ النجاح فيها ، ولذلك لم يعد غريبا أن نسمع عن تلميذ نجح فى القواعد ورسب فى الإملاء .

٢- أتباع أسلوب التنظيم المنطقى عند إعداد المقررات الدراسية :

يتبع هذا المنهج الأسلوب المنطقى فى تنظيم المادة العلمية لمناهجه المختلفة حتى يسهل على المدرس القيام بتدريسها وكى يسهل أيضا على الطالب حفظها بصرف النظر عما إذا كانت هذه الطريقة تساعد على تنمية شخصيته وتغيير سلوكها أو لا تساعد . ويتضمن هذا الأسلوب عند إعداد المقررات الدراسية أو عند تدريس المادة ترتيب موضوعاته الى أربع طرق يستخدمها هذا المنهج فى تنظيم مادته العلمية وهى على النحو التالى :

أ- التدرج من الماضى إلى الحاضر : فعند دراسة التاريخ يبدأ – التلميذ – بدراسة العصر القديم ثم العصر الحديث ، أى أنه يتعرض لدراسة الأحداث تبعا لحدوثها وليس تبعا لارتباطها ببعضها.

ب- التدرج من البسيط الى المركب : البدء بالمعلومات البسيطة ثم التدرج إلى المعلومات المركبة ، ومن أمثلة ذلك عند دراسة مادة الاحياء مثلا البدء بدراسة الكائنات وحيدة الخلية ثم الكائنات عديدة الخلايا ، وفى الرياضيات البدء بالعمليات البسيطة كالجمع ثم التدرج الى العمليات المركبة مثل القسمة .

ج- التدرج من السهل إلى الصعب : وعادة ما يتم البدء بالأشياء التى يسهل فهمها، حتى يتم الوصل إلى الأشياء الأكثر تعقيدا.

د- التدرج من الجزء الى الكل : ويبدو ذلك واضحا عند تعليم اللغة ، إذ يبدأ التلميذ بدراسة الحروف التى تتكون منها اللغة ، ثم يكون من هذه الحروف بعض المقاطع التى تكون بدورها كلمات والكلمات تكون الجمل وهكذا .. أى البدء بالحروف والانتهاء بالجملة.

٣- الكتاب المدرسى هو الدعامة الرئيسية التى يركز عليها المنهج :

وحيث إن الهدف الرئيسى للمنهج هو تزويد التلاميذ بالمعلومات الضرورية فى شتى جوانب المعرفة ، فقد أصبح الكتاب الدعامة التى يقوم عليها هذا المنهج ؛ لأنه يتضمن المعلومات المراد تزويد التلاميذ بها وعلىه استيعاب كل ما يتضمنه ، ثم تعمل الامتحانات على قياس مدى ما حصله التلاميذ من معلومات الكتاب المقرر .

٤- دور المعلم فى هذا المنهج هو توصيل وشرح المعلومات .

يتطلب هذا المنهج من المعلم شرح المعلومات التى يتضمنها الكتاب الدراسى ، حتى يتمكن التلاميذ من استيعابها ، وكلما كان المعلم متعمقا فى مادته الدراسية ، كان قادر على تحقيق أهداف المنهج بدرجة كبيرة ، أما بقية الأهداف التربوية فلا يعيرها المعلم أى اهتمام ، وذلك لأن التركيز الأكبر ينصب على تزويد التلاميذ بالمعلومات .

وقد كانت الطريقة الإلقائية اللفظية هى أكثر الطرق استعمالا من جانب المعلمين ، وذلك أنها تساهم فى شرح أكبر قدر من المعلومات فى أقل زمن ممكن ، وبما أن المعلمين كانوا مطالبين بإتمام المقررات الدراسية قبل بدء الامتحانات ، فلم يكن هناك مفر من استخدام الطريقة الإلقائية فى غالب الأحيان والطريقة الحوارية فى بعض المواقف النادرة .

٥- للأنشطة دور ضئيل فى هذا المنهج :

فى ظل هذا المنهج كان يمارس نوعان من الأنشطة :

(أ) النشاط الحر الترفيهى الذى كان يتمثل فى الرحلات والمعسكرات والمسابقات والألعاب الرياضية . وكان الهدف من هذا النشاط هو الترفيه عن التلاميذ حتى يتمكنوا من تجديد نشاطهم فيقبلوا على الدراسة بمزيد من الأهتمام .

(ب) النشاط التعليمى الذى يتلخص فى القيام ببعض التجارب العلمية أو الاشتراك فى جمعية اللغات أو الجغرافيا أو العلوم .... الخ .

وفى كلتا الحالتين فقد كان النشاط الذى يقوم به التلاميذ يتم فى نطاق ضيق فى بداية العام الدراسى ، ثم ما يلبث أن يقل تدريجيا حتى ينعدم عند أقتراب موعد الامتحانات النهائية ، ولم يكن إقبال التلاميذ على النشاط كبير ، وذلك لأنهم كانوا يسعون وراء النجاح من عام لعام ، حتى يتمكنوا من إتمام تعليمهم ، والحصول على الشهادة التى يأملون فيها ويسعون من أجلها .